

قراءة تفسير أضواء البيان (712) - (النحل) (030) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نستكمل حديثنا فيما مضى من الحلقة الماضية - 00:00:03

قال المؤلف رحمه الله تنبيه في قوله شيئا في هذه الآية الكريمة ثلاثة اوجه من الاعراب الاول ان قوله رزقا مصدر وان شيئا مفعول به لهذا المصدر ايوة يعبدون من دون الله - 00:00:27

ما لا يملك ان يرزقهم شيئا من الرزق ونظير هذا الاعراب قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما. الآية فقوله يتيما مفعول به للمصدر الذي هو اطعام ان يطعم يتيما ذا مقربة - 00:00:49

ونظيره من كلام العرب. قول المرار ابن منقذ التميمي بضرب بالسيوف رؤوس قوم ازلنا هامهن عن المقييل وقوله رؤوس قوم مفعول به للمصدر المنكر الذي هو قوله بضرب والى هذا اشار في الخلاصة - 00:01:14

بقوله بفعله المصدر الحق في العمل مضاعفة لو مجردا او مع ال الوجه الثاني ان قوله شيئا بدل من قوله رزقا بناء على ان المراد بالرزق هو ما يرزقه الله عباده - 00:01:35

لا المعنى المصدري الوجه الثالث ان يكون قوله شيئا ما ناب عن المطلق من قوله يملك اي لا يملك شيئا من الملك بمعنى لا يملك ملكا قليلا ان يرزقه قوله تعالى فلا تضربوا لله الامثال - 00:01:55

نهى الله جل وعلا في هذه الآية الكريمة خلقه ان يضربوا له الامثال اي يجعلوا له اشباها ونظراء من خلقه سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا وبين هذا المعنى في غير هذا الموضع - 00:02:20

كقوله ليس كمثله شيء الآية وقوله ولم يكن له كفوا احد الى غير ذلك من الايات قوله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر. الآية اظهروا الاقوال فيها ان المعنى ان الله اذا اراد الاتيان بها - 00:02:43

وهو قادر على ان يأتي بها في اسرع من لمح البصر لانه يقول للشيء كن فيكون ويدل لهذا المعنى قوله تعالى وما امرنا الا واحدة تلامح بالبصر وقال بعض العلماء المعنى هي قريب عنده تعالى كلمح البصر - 00:03:09

وان كانت بعيدا عنكم كما قال تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقال وان يوما عند ربك الف سنة مما تعدون اختار ابو حيانة في البحر المحيط ان او في قوله او هو اقرب - 00:03:35

للايهام على المخاطب وتبع في ذلك الزجاج قال ونظيره وارسلناه الى مئة الف او يزيدون وقوله اتاها امرنا ليلا او نهارا قوله جل وعلا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون - 00:03:57

ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة انه اخرج بني ادم من بطون امهاتهم لا يعلمون شيئا وجعل لهم الاسماء والابصار والافئدة لاجل ان يشكروا له نعمه وقد قدمنا ان لعل للتعليل - 00:04:24

ولم يبين هنا هل شكروا او لم يشكروا ولكنه بينه في مواضع اخرى ان اكثرهم لم يشكروا كما قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقال قل هو الذي انشأكم - 00:04:45

وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. قليلا ما تشكرون الى غير ذلك من الايات قال المؤلف رحمه الله تنبيه لم يأت السمع في القرآن

مجموعة. وانما يأتي فيه بصيغة الافراد دائما - 00:05:05

مع انه يجمع ما يذكر معه الالفدة والابصار واظهر الاقوال في نكتة افراده دائما ان اصله مصدر سمع سمعا والمصدر اذا جعل اسما ذكر وافرد كما قال في الخلاصة ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكير - 00:05:25

قوله تعالى الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة ان تسخير الطير في جو السماء - 00:05:51

ما يمسكها الا هو من آياته الدالة على قدرته واستحقاقه لان يعبد وحده واوضح هذا المعنى في غير هذا الموضع كقوله او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن - 00:06:11

انه بكل شيء بصير وبهذا ايها المستمع الكريم نكتفي في هذا اللقاء تستكمل بقية حديثنا حول الآية في لقاءنا القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:34